مقيدة بقيد مخصوص هو الشرط محتملة في نفسها للصدق
والكذب فالخبر عندهم منحصر في الجملي هو وقوله مبني الخ الضمير
المذكور لا يكون الا في الجملية فيلزم ترجيع الشرطية اليها بان
يجعل خبرية هي الجزا الخ قوله او منفي عنه اي منتف لان
المحكوم به هو الثبوت والانتفا صيان عن ليس قوله نحو زيد
الخ اي من كل تركيب اقيم فيه غير المفرد ومنه المركبات
التقييدية والاضافية مقام المفرد قوله لاخراج الاسناد
الانشائي اي لعدم افادته ما ذكروا نما يفيد ربط المسند
بالمسند اليه على وجه طلبه منه او الاستفهام عن صدوره
منه مثلا قوله ما يفهم الخ اي لا خصوص ما قابل الذات وهو
الحقيقة قوله الذات وهي الماصدق اي فكان المناسب ان يقال
لماصدق الاخرى وحاصل الايراد انه ليس المفهوم معتبرا من
جانب الموضوع بل المعتبر من جانبه الماصدق فلا يصح ان
يعتبر الثبوت للمفهوم بل للماصدق وحاصل الجواب ان المراد
بالمفهوم ما يفهم من اللفظ اي مدلوله لا مقابل الذات الذي
هو الحقيقة حتى يرد ما ذكر ثم ما ذكره الشهر من ان المعتبر
من جانب الموضوع الذات هو في غير القضية الطبيعية وهي ما حكم
فيها على الطبيعة والحقيقة كقولك الحيوان جنس كما يستفاد
من عبد الحكيم فان المعتبر من جانب الموضوع فيها المفهوم لا
الذات والايراد انما يتأتى في غيرها مما يفهم من الكلمة يعم
المفهوم والذات وقد اشار الشهر الى هذا بقوله لان الذات الخ قوله
لان الذات الخ علة لقوله فلا يرد قوله لعظم شانه لان المزايا
والخواص المعتبرة عند البلغا اكثر وقوعها فيه قوله وللتفرع الخ

اي

اي فهو اصل له بالنسبة الى هذا المثال ونحوه والاصل مقدم بل
هو اصل لكل تركيب انشائي عند بعض المحققين كما مر بيانه قوله
مع تاخر النسبة فيه اشارة الى ان المراد بالاسناد النسبة فاظهر
في محل الاضمار لهذه الاشارة صيان قوله الموصوف الخ اي
فالبحث عنه من حيث وصفه بالاسناد صيان قوله وهذا الوصف
اي كونه مسندا اليه او مسندا قوله والمتقدم الخ استيناف بياني
في جواب سوال هو اذا كان كل منهما متاخرا لتاخر الوصف فلم
حكموا بالتقدم وقوله ولا بحث لهم عنها اي فلا تعتبر وجيهة
لتقديم الكلام على احوالها قوله مطابقة حكم الخبر للواقع
انما زاد لفظ حكم لان الخبر هو عبارة عن اللفظ وهو لا يوصف
بالمطابقة حقيقة اهو سم والمراد بحكمه النسبة الحكمية
اي الكلامية المفهومة من الكلام وبالواقع الخارج اي النسبة
الخارجية الحاصلة بين الطرفين مع قطع النظر عن الكلام
وليس المراد بالواقع هنا نفس الامر اهو صبان وقوله ح
اي حين اذ جعل قسما من الكلام وقوله وليس المراد الخ لان
نفس الامر هو الخارج عما يفهم من الكلام الشامل للنسبة
الخارجية وغيرها كما افاده هو في محل اخر فلا يناسب جعله
مطابقا بفتح الباء اي المراد مطابقة حكمه الذي تضمنه المعنى
المراد لا خصوص المعنى الوضعي فلا يرد المبالغة التي قصد منها
معنى الكثرة كجيتك الف مرة واما ما قصد منها ظلم الكلام
في كذب محض قوله في الحالين اي حال المطابقة التي هي
الصدق وحال عدمها الذي هو الكذب قوله للنظام هو
من المعتزلة وهو مذهب سخيف جدا لما اشار اليه السكاكي

Copyright © King Saud University